

تاج العروس من جواهر القاموس

بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
إِنَّ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمْ إِنَّ عَلَى مَكْرِهِمْ . وفي الحديث : عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ
شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ وفي آخر : عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقَدْ وَطَكُمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى إِيَّاكُمْ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَجَبٌ مُحَرَّكَةٌ
أَخُو الْقَاضِي شُرَيْحٍ وَفِيهِ الْمَثَلُ : أَعْذِرْ عَجَبٌ يَضْرِبُهُ الْمُعْتَذِرُ عِنْدَ
وُضُوحِ عُذْرِهِ كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى . وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَكْرِيُّ شَهْرٌ
بَابْنِ عَجَبٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَتَبَتْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ وَمِثْلُهُ لِلصَّاعِغَانِي وَهُوَ غَلَطٌ قَلَدَ فِيهِ الصَّاعِغَانِي
وَالصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ
عَجَبٍ الَّذِي تَلَاهُ فِيمَا بَعُدَ . وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ
مُحَرَّرٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَارِبَةِ وَابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
بْنِ ذَرُبٍ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عَجَبٍ ذَكَرَهُ
ابْنُ يَشْكُو وَالْفَتْحُ الْمَلِّ . وَمُنْذِيَّةٌ بِالضَّمِّ عَجَبٌ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : د بِالْمَغْرِبِ
الْأَقْصَى وَهِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . فِي النَّوَادِر : تَعَجَّبَنِي فُلَانٌ
وَتَفَتَّنَنِي أَيُّ تَصَيَّغَانِي . عَجَبِيَّةٌ كَجُهِبِيَّةٍ : رَجُلٌ وَهُوَ عَجَبِيَّةٌ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَحَكِيمُ بْنُ عَجَبِيَّةٍ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ
غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ قَالَهُ الْعَرَجَلِيُّ . وَأَعَجَبَ جَاهِلًا : لَقَبُ رَجُلٍ كَتَبَ بِط
شَرًّا . وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا . وَقَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ زَيْدٌ
كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ دَرٌّ أَيُّ
جَاءَ إِيَّاهُ بِدَرٍّ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ . وفي الْأَسَاسِ : أَبُو الْعَجَبِ :
الشَّعْوَذِيُّ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا عَجَبِيَّةٌ مِنْ
الْعَجَبِ . قُلْتُ : وَأَبُو الْعَجَبِ مِنْ كُنَى الدَّهْرِيِّ رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ . وَعَجَبٌ إِلَيْهِ : أَحَبَّ . أَرَشَدَ ثَعْلَبٌ : جَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ إِنَّ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمْ
إِنَّ عَلَى مَكْرِهِمْ . وفي الحديث : عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ
صَبُوءَةٌ وفي آخر : عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقَدْ وَطَكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى الْ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ
الْأَشْيَاءِ . كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَجَبٌ مُحَرَّكَةٌ أَخُو الْقَاضِي
شُرَيْحٍ وَفِيهِ الْمَثَلُ : أَعْذَرُ عَجَبٌ يَضُرُّهُ الْمُعْتَذِرُ عِنْدَ وَضُوحِ عُذْرِهِ
كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى . وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَكْرِيُّ شُهِرَ بِابْنِ عَجَبٍ
وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَتَبَ ثَلَاثِينَ مُحَدَّثَاتٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَمِثْلُهُ لِلصَّاعِقَانِي وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّادٌ فِيهِ الصَّاعِقَانِي وَالصَّوَابُ أَنَّ
أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ الَّذِي
تَلَاهُ فِيمَا بَعْدَ . وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَذَلِكَ لَهُ
ذِكْرٌ فِي الْمَغَارِبَةِ وَابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنَ ذَرْبٍ
وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ عَجَبٍ ذَكَرَهُ ابْنُ
بَشْكُوَالٍ فَتَأَمَّلْ . وَمُنْذِيَّةٌ بِالضَّمِّ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَذَلِكَ : د بِالْمَغْرِبِ
الْأَقْصَى وَهِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . فِي النَّوَادِرِ : تَعَجَّبَ بَنِي فُلَانٍ
وَتَفَتَّ بَنِي أُيُّ تَصَيَّبَانِي . عُجَيْبَةٌ كَجُهِيبَةٍ : رَجُلٌ وَهُوَ عُجَيْبَةٌ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَةٍ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ
غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ قَالَهُ الْعِجْلِيُّ . وَأَعْجَبَ جَاهِلًا : لَقَبُ رَجُلٍ كَتَبَ
شَرًّا . وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا . وَقَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ زَيْدٌ
كَأَنَّ زَيْدَ جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ دَرٌّ أَيْ
جَاءَ الْ دَرٌّ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَبُو الْعَجَبِ :
الشَّعْوَذِيُّ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا عَجَبَةٌ مِنْ
الْعَجَبِ . قُلْتُ : وَأَبُو الْعَجَبِ مَنْ كُنِيَ الدَّهْرَ رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ . وَعَجِيبٌ إِلَيْهِ : أَحَبُّهُ . أَرَشَدَ ثَعْلَبُ :